العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

دلالة بنى جموع القلة في مرثيتي المعري وشوقي ـ دراسة موازنة بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي

نارين صادق عبدالرحيم صادق
أ.د.هلال علي محمود
جامعة الموصل/ كلية الآداب

مستخلص:

يتناول موضوع البحث: (**دلالة بنى جمع القلة في مرثيتي المعري وشوقي دراسة موازنة بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي**)؛ لموازنة بين نصين موضوعهما واحد، فنص قديم ونص حديث، وقد انتظم البحث في مدخل وثلاثة مباحث، جرى في المبحث الأول التركيز على بنى جموع القلة في مرثية المعري، وفي المبحث الثاني فجرى التطرق لبنى جموع القلة في مرثية شوقي، وأما في المبحث الثالث فتناول موازنة الاستنتاجات في برنامجين في الذكاء الاصطناعي: (Ghat GPT) و(Gemini)، وقد وظفت الألفاظ الورادة في المرثيتين على بنى جمع القلة (أفعال) و(أفعل) في توضيح الرؤية الفلسفية لدى المعري المتمثلة بالصراع المستمر بين قضيتي الحياة والموت، وفي بيان الرؤية الواقعية لدى المعري أظهرت النظرة التفاؤلية للحياة.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، جموع القلة، المرثية، الذكاء الصناعي

The Semantic Significance of the Morphological Patterns of “Plural of Paucity” in the two Euologies of Al-Ma'arri and Shawqi Examinining the Balance between Scientific Evidence and AI

Nareen Sadiq Abdulrahim Sadiq
Prof. Dr. Hilal Ali Mahmoud
University of Mosul / College of Arts

Abstract:

The research topic addresses: (The Semantic Significance of the Morphological Patterns of “Plural of Paucity” in the two Euologies of Al-Ma'arri and Shawqi Examinining the Balance between Scientific Evidence and AI); to compare two texts with the same subject, one ancient and one modern. The research is organized into an introduction and three sections. The first section focuses on the forms of the few plural in Al-Ma'arri's elegy, while the second section discusses the forms of the few plural in Shawqi's elegy. The third section presents a comparison of conclusions using two artificial intelligence programs: (Chat GPT) and (Gemini). The words used in both elegies were employed in the forms of the few plural (Afʿal) and (Afʿil) to clarify Al-Ma'arri's philosophical vision, represented by the ongoing struggle between the issues of life and death. In illustrating Al-Ma'arri's realistic vision, it revealed an optimistic outlook on life.

Keywords: significance, few plural forms, elegy, artificial intelligence

مدخل:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، والرضا عن آله الطيبين الطاهرين، وصحبه أجمعين.

العدد3 No 3 مجلة ساوة للدراسات الانسانية Sawah Journal of Humanities مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
ايار 2026 May2026 E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316

ثم أما بعد.. فيتناول موضوع البحث: (**دلالة بنى جمع القلة في مرثيتي المعري وشوقي _دراسة موازنة بين المعطيات العلمية والذكاء الاصطناعي_**)؛ وذلك من أجل تطبيق موضوع من موضوعات علم الصرف العربي على نص إبداعي تتحقق فيه مدلولات بنى جموع القلة، ولا سيما أن الدراسة موازنة بين نصين موضوعهما واحد، إلا أنهما مختلفان زماناً ومنشئاً؛ فالنص الأول مرثية للمعري المنتمي للعصر العباسي، في حين كان النص الثاني مرثية لأحمد شوقي المنتمي للعصر الحديث.

واستنباط مكنونات اللغة وما فيها من ابتكار في نصوصها الفنية يتطلب اتباع منهج من مناهج التحليل اللغوي، وهنا اتبع الباحث المنهج التحليلي في دراسة النصين اللغويين بوصفهما نصين إبداعيين يعارض أحدهما الآخر في موضوع صرفي وهو (بنى جموع القلة) وفي غرض شعري ألا وهو (الرثاء) الغرض الشعري الأصدق من بين أغراض الشعرية في التعبير عن كوامن النفس وطواياها.

وقد انتظم البحث في مدخل وثلاثة مباحث، في **المبحث الأول**: جرى التركيز على بنى جموع القلة مرثية المعري، وأما في **المبحث الثاني** فتطرق لبنى جموع القلة في مرثية شوقي، وفي **المبحث الثالث** تناول موازنة الاستنتاجات في برنامجين في الذكاء الاصطناعي: (Ghat GPT) و(Gemini)، ثم جرى استعراض نتائج البحث العامة المستنبطة من الدرس والتحليل على نحو عام في الخاتمة.

وقد سار الدرس اللغوي في التحليل ضمن منهجية محددة في التعاطي مع المادة العلمية تحليلاً وتفسيراً، وتوضيحا جرى فيه ذكر البيت موضوع اللفظ المستشهد به أولا، ثم توضيح دلالته المعجمية على نحو دقيق في الاستعمالات اللغوية ثانيا، ثم بيان دلالة البنية الصرفية مستقىً من السياق اللغوي الوارد في البنى سواء أكانت مفردة أم جمعاً ثالثاً، ليصير بالإمكان في الأخير استشفاف الدلالة الصرفية لكل لفظ على البناء المصاغ عليه يستنبط أساسا من القواعد المنصوص عليها من مصادر علم الصرف الأصلية ومراجعه الحديثة.

المبحث الأول
بنى جموع القلة في مرثية المعري

أولاً: بنى جموع القلة:

1- الجمع على بنية (أفعال):

أ_ **الأجساد:**

قال المعري:[1]

أرضِ إلا مِـــنْ هَـــذِهِ الأجســـادِ	***	**خفّـفِ الـوَطْءَ مـا أظـنَّ أديـمَ الّـــ**
هَـــوانُ الآبـــاء والأجـــدادِ	***	**وقبـــيحٌ بنـــا وإنْ قَـــدُمَ العهـــدُ**
لا اختيـــالاً علـــى رُفـــاتِ العِبـــادِ	***	**سِـرْ إنِ اسـطعتَ فـي الهـواءِ رُوَيـداً**
ضـــاحكٍ مـــن تـــزاحمِ الأضـــدادِ	***	**رُبَّ لَحْـدٍ قَـدْ صَـارَ لَحْـدًا مـراراً**
فـــي طويـــلِ الأزمـــانِ والآبـــادِ	***	**ودفـــينٍ علـــى بقايـــا دفـــينٍ**

في هذه الأبيات الخمسة يتبين الاحتشاد الفني في توالي الألفاظ المجموعة على (أفعالٍ) وتعاقبها؛ نحو: (الأجساد، والآباء، والأجداد، والأضداد، والأزمان، والآباد) فيجعل الشاعر من هذا التراكم الكمي من الجموع التصوير الشعري مقصوداً في التدليل على صحة دعواه في أن الأرض التي نسير عليها ما هي حُطام أجساد من دفنوا فيها ممن غبروا من الناس في تلكم العصور الخوالي وهم ليسوا إلا الآباء والأجداد فلا لينبغي لنا والحالة هذه أن نمشي على وجه الأرض متبخترين بل ينبغي علينا نسير سَبْحاً في الهواء أو أن نمشي عليها الهُوينى.

---

(1) سقط الزند، ديوان أبي العلاء المعري، دار صادر، بيروت، 1676هـ- 1957م: 7 - 8.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

فالأجساد جمعٌ على بناء (أفْعالٍ) الذي هو من جموع القلة ومفرده الاسم الثلاثي (جَسَدٌ) على (فَعَلٍ). والاسم الثلاثي على بناء (فَعَلٍ)، يجمع على (أفعالٌ)، للدلالة على القلة نحو: زَمَنٌ وأزمان، وصَنَمٌ وأصنام.(2)

والجسد في اللغة مشتق من (ج.س.د) الدالة على جسم الإنسان ونحوه، ويطلق على الدم نفسه،(3) أو أنه البدن(4) والجسدُ يدل على اجتماع الشيء واشتداده كأنه يتجسّد أي يتجمّع.(5)

ولا يُقال إلا للجسم الكامل الأعضاء، ((**فَأَخْرَجَ لَهُمْ جَسَداً لَهُ خُوَار**)) [سورة طه: آية 88] أي: عجلًا ذا جُثة، ولا يقال الجسد: إلّا للحيوان العاقل وهو الإنسان والملائكة والجنّ ولا يقال لغيره إلا للزعفران،(6) والفرق بين البَدن والجَسد، أن البدن: الجسم ما عدا الأطراف، وأما الجسدُ: فالجسم المتجسد من الجسم بأعضائه الكاملة،(7) إلّا أنّ البادي أن الجسم: الجسد الممتلئ بالحيوية والنشاط، والبدن: الجسم مستثنى منه الأطراف من الرأس واليدين والرجلين، وأمّا الجسدُ: فالجسم المتمثل بأعضائه الكاملة مع ما يُلحظ فيه الوضوح والظهور والتجمع، فشبّه المعرّي أديم الأرض، أي: وجهها،(8) أي: الجزء الظاهر منها، بأنه متكون من مجموعة أجساد، لذا ينبغي أن نخفف السير عليها ولا سيّما أنّها أجسادُ أسلافنا من الآباء والأجداد، فعدم تخفيف المشي عليها فيه إهانة للآباء والأجداد. وحتى لا تتحقق المهانة لأجساد الآباء والأجداد ينبغي السير بطريقة الجري في الهواء بخفة وسرعة ومن دون (اختيال).

واحتشاد جموع القلة (الأجساد والأجداد والآباء والأضداد والأزمان والآباد) دليل على إرادة توظيف بنية (أفعالٍ) الدالة على القلة في التعبير عن الكثرة، فتتابعها بهذا العدد يشير إلى دلالة التعدد، وكل هذه الجموع تنطبق عليها قاعدة، بأن مفردها اسم ثلاثي مجرد، وهي: (جَسَدٌ، وجَدٌّ، وأبٌ، وضِدٌّ، وزَمنٌ، وأبَدٌ)، والاسم الثلاثي المجرد يُجمع على (أفعالٍ)، للدلالة على القلة قياسا،(9) والملحظ اللغوي في استعارة بناء (أفعال) الخاص بجمع القلة للدلالة على الكثرة يظهر مقدرة العربية على العدول باللفظ من معنى إلى معنى، ومن دلالة إلى دلالة من أجل تحقيق مقاصد منشئ النص، بغية إيصالها إلى المتلقي فضلا عن توظيف الوسائل الفنية، والأساليب البلاغية، وقد أطلق ابن جني (ت392هـ) على هذا النوع من التوظيف بـ "شجاعة العربية" (10)، فيكون السياق اللغوي المحدد الأساس في صرف اللفظ من معنى إلى معنى بقرائن سياقية يكشفها النص.

ب. أفكارٌ:

---

(2) ينظر: الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر، 1971م: 36.
(3) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 175هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. د.ت: 47/6 - 48.
(4) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين بن ابي بكر الرازي (ت666ه)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1420ه – 1999م: 456/2.
(5) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م: 457/1.
(6) ينظر: المصباح المنير، احمد بن محمد الفيومي(ت770)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1405ه ــ 1985م: 57.
(7) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكرية (ت 395هـ)، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت): 160.
(8) ينظر: تاج العروس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، المشهور بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية. د.ت: 199/31.
(9) ينظر: الفيصل في ألوان الجموع: 36.
(10) ينظر: الخصائص، أبو الفتح ابن جني الموصلي (ت392هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت:1429هـ - 2008م: 140/2.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد3 No 3
2026 ايار May2026

قال المعري:[11]

قَصَـدَ الـذَّهْرُ مـن أبـي حمـزةَ الأوْ * وابِ مَـوْلَى حِجًـى وَخِـذْنَ اقْتِصَـادِ**

وفَقيهًـا أفْكـارُهُ شِـدْنَ لِلنَّعْـ * ـمَـانِ مـا لَـمْ يَشِـدْهُ شِـعْرُ زِيـادِ**

فـالعراقيُّ بعـده للحجـازيِّ * قَليـلُ الخِـلافِ سَـهْلُ القِيـادِ**

وخَطيبًـا لـو قـامَ بـينَ وُحُـوشٍ * عَلّـمَ الضَّـارياتِ بِـرَّ النِّقَـادِ**

يعدد الشاعر خلال المرثي فيصفه بالعابد الأوّاب صاحب العقل اللبيب والرأي السديد فهو معتدل في كل شيء، فما قدمه من أفكار في العلوم صار أصلا معتمداً وأساساً في بابه، سواء أكان ذلك في الفقه أم في أصوله أم في الخطابة، لذا استنبط منه علماء أفذاذ من مثل الإمام أبو حنيفة النعمان، والإمام الشافعي، وفي كناية عن قوة الحجة وسحر البيان لديه؛ فلو أنه خطب في الوحوش الضواري لجعلها تألف فرائسها من الأنعام.

قال الخليل: "الفِكْر: اسم التفكر، فكّر في أمره وتفكّر، ورجل فِكيّرٌ: كثير التفكّر، والفِكْرةُ والفِكْر واحد"،[12] وأما معنى التفكُّر: فالتأمل، وأفْكَرَ في الشيء بمعنى فكّر وتفكّر،[13] ومعناها الجامع: التردّد والتكرار؛ قال ابن فارس: أن مادة: (فكر) يدل على "تَرَدُّدُ القلبِ في الشيءِ، يُقالُ تَفَكُّرَ إذا رَدَّدَ قَلْبَهُ مُعْتَبِرًا... والفِكْر: إعْمال الخاطر في الشَّيْء،[14] فالتفكر بمعنى: التأمل و(الفِكْرُ): اسم مصدر ومثلها مفردة: الفِكْرَة، والمصدر القياسي له: الفَكْرُ على بناء (الفَعْل) للفعل الثلاثي المجرد فَكَرَ يَفْكُرُ وبابه: نَصَرَ،[15] وقال الفيروزآبادي: "الفِكْرُ، بالكسر ويُفتح: إعمالُ النَّظر في الشيءِ، كالفِكْرَة والفِكرى، بكسرهما وتجمع: أفْكارٌ، فَكَرَ فيه وأفْكَرَ وفَكَّرَ وتَفَكَّرَ، ومالي فيه فَكْرٌ، وقد يُكسر؛ أي: حاجةٌ"،[16] ولما كان الفِكْرُ "تردُّدُ القلب بالنَّظَر والتدبُّر لطَلَبِ العاني ولي فِي الأمرِ فِكْرٌ؛ أي: نَظَرٌ ورَوِيَّةٌ والفَكْرُ بالفَتْحِ مصدرُ فَكَرْتُ في الأَمْرِ من بابِ (ضربَ) وتفَكَّرْتُ فيه وأفْكَرْتُ بالألف والفِكْرَةُ اسمٌ من الافتكارِ مثل العِبْرَةِ والرّحْلَة من الاعتبار والارحتال وجمعُها فِكَرٌ مثل سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ويُقالُ: الفِكْرُ ترتيبُ أُمور في الذِّهن يُتوصَّلُ بها إلى مطْلُوبٍ يكونُ عِلْمًا أَو ظَنًّا".[17]

وجاء جمع الأفكار على بناء (أفعالٍ) الدال على القلة عدولاً عن القياس؛ إذ القياس في جمع (فِكْرَةٍ) على (فِكَرٍ)؛ نحو جمع: سِدْرة على سِدَرٍ وقِرْبةٍ على قِرَبٍ، ولِحْيةٍ على لِحىً،[18] والقلة تدلى على قيمة تلك الأفكار التي استنبطها الفقيه المرثي إلى الحد الذي صارت تلكم الأفكار أساساً للاجتهاد والاستنباط في علم الفقه؛ فالفكر في الاصطلاح: "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول".[19]

ج. أسنادٌ:

11() سقط السند: 9.
12() العين: 5/ 358 أي أن معناهما واحد ينظر: تهذيب اللغة: 116/10.
13() الصحاح: 2/ 783.
14() ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000م: 7/ 7.
15() مختار الصحاح: 242.
16() القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، بيروت، 1426هـ - 2005م: 458/1.
17() المصباح المنير: 479/2.
18() ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 206.
19() المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف: إبراهيم مصطفى، وآخرين، دار الدعوة، القاهرة. د.ت: 2/ 698.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

قال المعري مستمراً في تعداد سمات المرثي:[20]

راويًـــا للحـــديثِ لـــم يُخْـــوِجِ المَعْـــ * ـــرُوفَ مـــن صِـــدْقِهِ إلـــى السِّـــنادِ**

أنْفَـــقَ العُمْـــرَ ناسِـــكًا يطْلُـــبُ العِلْـــ * ـــمَ بِكَشْـــفٍ عـــن أصْـــلِهِ وانْتِقـــادِ**

مُسْـــتَقِي الكَـــفِّ مـــن قَلِيـــبِ زُجـــاجٍ * بغُـــروبِ اليَـــراعِ مـــاءَ مِـــدادِ**

ذا بَنـــانٍ لا تَلْمُـــسُ الـــذَّهَبَ الْأَحْـــ * ـمَـــرَ زُهْـــدًا فـــي العَسْـــجَدِ المُسْـــتَفادِ**

فالمرثي راوٍ للحديث بل إنه أحد الأسناد المعتمد عليهم في رواية الحديث النبوي الشريف، فضلاً عن كونه أحد الزهّاد من الذين أنفق عمره في طلب العلم والاجتهاد، فلا يكتب بيده إلا العلوم النافعة المفيدة، التي شبّهها بالماء القراح النقي.

قال الخليل: "السَّنَدُ: ما ارتفع من الارض في قُبُل جَبَلٍ أو وادٍ، وكلُّ شيءٍ أَسْنَدْتَ اليه شيئاً فهو مسند،"[21] ومعناه: الرسوخ والثبات كثبات الجبل ورسوخه؛ قال ابن فارس: "(سند) أَصلٌ واحدٌ يدل على انضمامِ الشيءِ إلى الشيءِ، يُقالُ سَنَدْتُ إلى الشيءِ أَسْنُدُ سُنودًا، واسْتَنَدْتُ اسْتِنادًا، وأَسْنَدْتُ غيري إسْنادًا، والسِّنادُ: الناقَةُ القويةُ، كأنها أُسْنِدَتْ من ظَهْرِها إلى شيءٍ قويّ، والمُسْنَدُ: الدَّهْرُ; لأن بعضه مُتضامٌّ، وفلانٌ سَنَدٌ، أَي: مُعْتَمَدٌ، والسَّنَدُ: ما أَقبلَ عليك من الجَبَل، وذلك إذا علا عن السَّفْح، والإسنادُ في الحديث: أنْ يُسْنَدَ إلى قائله، وهو ذلك القياس".[22]

ودلالة مادة (سند) على القوة متأتٍ من دلالته على الانضمام والتضام بين الأشياء المتجانسة، مثل صلادة الجبل وتماسك أجزائه، فـ "السَّنَد: ما ارتفع في قُبُلِ الجَبَل أو الوادي والجمع أسْنادٌ لا يكسَّرُ على غير ذلك، وقد سَنَدَ إلى الشيءِ يَسْنُدُ سُنوداً واستند وأسْنَد وأسْنَد غيره وسَنَدَ في الجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُوداً".[23]

والأسناد جمع قلة مفردها: (سَنَدٌ) على القياس، فكل اسم ثلاثي مجرد على بناء (فَعَلٍ) يُجمع على (أفْعالٍ) مثل جمع صَنَمٍ على أصنامٍ وزَمَنٍ على أزمان.[24]

ولما كان في مادة (سند) دلالة القوة والتضام، كان هذا المعنى منسجماً ودلالة التتابع والتراصّ في صيغة جمع (أسنادٍ)، وعلى هذا المعنى جاء الاصطلاح على علم الحديث بعلم الإسناد: ويسمّى بأصول الحديث أيضا، وهو: "علم بأصول تعرف بها أحوال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، من حيث صحة النقل وضعفه والتحمّل والأداء؛" هو أنه: "علم يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليعمل به أو يُترك من حيث صفات الرجال وصيغ الأداء".[25]

٢. الجمع على بنية (أفعل):

آنفٌ:

قال المعري:[26]

20() سقط الزند: 9.
21() العين: 7/ 228.
22() مقاييس اللغة: 105/3.
23() المحكم والمحيط الأعظم: 453/8.
24() ينظر: الفيصل في ألوان الجموع: 36.
25() كشاف اصطلاحات الفنون، كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد التهانوي (ت: 1158هـ)، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م: 1/ 36.
26() سقط الزند: 12.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

مـــن لِقـــاءِ الـــرَّدى علـــى مِيعـــادِ *** زُحـــــلٌ أَشْـــــرَفُ الكواكِـــــبِ دَارًا
هْـــرِ مُطْـــفٍ وَإِنْ عَلَـــتْ فـــي اتِّقَـــادِ *** وَلِنَـــارِ الْمِـــرِّيخِ مِـــنْ حَـــدَثَانِ الـــدَّ
شـــمْلِ حَتَّـــى تُعَـــدَّ فِـــي الأفْـــرادِ *** وَالثُّرَيَّـــا رَهِينَـــةٌ بِـــافْتراقِ الشَّـــ
ـــدُودُ رَغْمًـــا لِآنُـــفِ الحُـــسّادِ *** فَلْـــيَكُنْ للمُحَـــسِّنِ الْأَجَـــلُ الْمَمْـــ

يأتي الشاعر على ذكر الكثير من الظواهر المشاهدة، والقوانين الثابتة ليقرر في الأذهان حالة التغير والزوال فكل ما في الكون من كواكب من مثل زحل والمريخ والثريّا لا بد لها من زوال ولا بد لنورها من خمود واضمحلال، وكذلك الحال بالنسبة للإنسان في هذا الكون، فما يجري على ما في الكون يجري عليه حتماً، ومع ذلك يدعو الشاعر بأن يبقى للمحمود من الناس العمر المديد، والحياة الهانئة على إرغاماً لأنوف الحاسدين.

وآنفٌ جمعٌ مفردُهُ: (أنْفٌ) والأنفُ: العضو المعروف في الجسم المختص بحاسة الشم، وهو لفظ مذكر؛ لأنه عضوٌ مفردٌ في جسم الإنسان، ويُجمع على أنوفٍ، وآنافٍ، آنفٍ،[27] ومن دلالته الابتداء، قال الخليل: "ائتنفت ائتنافاً، وهو أول ما تَبتدىء به من كل شيء من الأَمر والكلام كذلك، وهو من أَنْف الشّيء، يقال: هذا أَنْفُ الشَّدِّ، أي: أوّله، وأَنْفُ البَرد أَوَّله"[28]، فأصل اشتقاقه من مادة (أ.ن.ف) الدالة على أخذ الشيء من أوله، وعلى التحديد، فيقال: استأنفت العمل؛ أي: رجعت إلى أوله، وائتنفت ائتنافا، ومؤتنف الأمر: ما يبتدأ فيه، كأنه ابتداؤه.[29] ثم تحوّل إلى الدلالة المعنوية بالأنفة؛ ومن ذلك يقال: "وأَنِفت من الشيء أَنَفاً وأَنَفةً غضِبْتُ منه وكرهته وأيضاً تنزّهت عنه.[30]"

وجمع (الأنف) على بناء (أفْعُلٍ): (أَأْنُفٌ) ثم مُدت فصارت (آنُفاً) للدلالة على القلة جمعاً مقيساً فمفرده على بناء (فَعْلٍ) وهو (الأَنْف).[31]

ويتحول المقطع الصوتي الطويل المقفل بصامت وهو مقطع ثقيل[32] في (أَأْنُفٍ) المقيس بلا اعتلال من (ص ح ص) إلى المقطع الصوتي الطويل المفتوح (ص ح ح) في (آنُفٍ) بعد الاعتلال؛ ليدل على الاتساع بحيث يشمل جنس الحُسّاد من الناس.

وفي بنية (أفعلٍ) فضلا عن دلالته على التقليل بُعداً دلالياً آخر يمكن استنباطه من السياق الذي وردت فيه وهو الإهانة والحط من شأن هؤلاء الحُسّاد، وبأن هؤلاء الحسدة ما هم إلا قلة قليلة من المرضى نفوسهم، الذين لا يتمنون لأحدٍ خيراً.

المبحث الثاني

بنى جموع القلة في مرثية شوقي

أولاً: جموع القلة:

1- الجمع على بنية (أفعال):

أ_ أعواد:

قال أحمد شوقي:[33]

27() ذكر أعضاء الإنسان: 22.
28() العين: 378/8.
29() مقاييس اللغة: ١/ ١٤٦.
30() كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي (ت 515ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: 29/1.
31() ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، د. ت: 203.
32() ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م: 39.
(33) الشوقيات، ديوان أحمد شوقي (الشوقيات)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م: 650.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

باطـــلٌ غيـــرَ هـــذه الأعـــوادِ * كـــلُّ أعـــوادِ مِنْبـــرٍ وســـريرِ**

يشبه الشاعر نهاية البطل الشهيد بأنه بعد أن ارتقى المنابر خطيباً، ها هو مسجى على أعواد نعشه التي هي الفخر والمجد الحقيقي بالافتخار والثناء.

و"العود: تثنية الأمر عوداً على بدأ"،[34] والفعل عادَ يعود عَوْدا وعَودةً يدل على التثنية بعد البدء، إلا أن العود جمعه أعواد وعيدان، قال ابن فارس "العود: كلّ خشبة دقت، ويقال: كل خشبة عود، والعُود: الذي يتبخر به معروف"،[35] فالعودُ على هذه المعنى الخشبة الرفيعة ذات الحجم الكبير، فالعود خشبة صغيرة موازنة بالعمود.

والأعواد: جمع قلة (عود)، وهذا الجمع يشي بدلالة القلة المتمثلة في صيغة (أفعال) الدالة على القلة،[36] فضلاً عن دلالة أخرى تستشف في النص وهي دلالة الندرة لهذه الأعواد التي حازت الفخار بأنها احتضنت البطل الشجاع تاج الأحرار وموئل الثوار.

ب- أغماد:

قال أحمد شوقي:[37]

لَـــم يَـــدِنْ بِـــالقَرارِ فـــي الأَغمـــادِ * وَاقِـــرّوهُ فـــي الصَـــفائحِ عَضْـــباً**

يطالبُ الشاعرُ الناسَ من مشيعيه بأن يتركوه قريراً في قبره كما السيف الصّارم قارّ في غمده، فالعَضْب من السيوف: السيف القاطع،[38] وإن كان هو في الحقيقة لم يكن ليقبل لسيفه أن يُغمد، الذي طالما شهره في وجه كل عدو لبلده من قريب وبعيد.

والغِمْد معناه: الغلاف الذي تحفظ به السيوف، ومفرده غمد، فيقال: أغمدت السيف إذا أدخلته في غمده، أي: في غلافه،[39] وأصل اشتقاق مادته "التغطية والستر"،[40] ويسمى أيضاً بالجفن، والقراب، والجُرُبان وكلها تعني بيت السيف.[41]

والوصف للمرثي بأنه سيفٌ صارمٌ مقرورٌ في غمده، دليل على الوصف بالشجاعة والبسالة، ومجيء اللفظ بصيغة جمع القلة (أغماد) لما في جمع القلة من دلالة على القلة والندرة على نحو ما مرّ آنفا، فهو سيفٌ عضبٌ مُصلتٌ لا يكاد بقر له قرار من كثرة مُناجزة الخصوم ومنازلة القوم.

ج- أجناد:

قال أحمد شوقي:[42]

سِـــرَّ ذاكَ اللـــواءِ فـــي الأَجنـــادِ * قَـم إِنِ اسْـطَعتَ مـن سـريرك وَانظُـرْ**

---

(34) العين: 217/2.
(35) مقاييس اللغة: 183/4.
(36) ينظر: المستقصى في التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1424ه_2003م: 774/2.
(37) الشوقيات: 650.
38() ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ- 2000م: 413/1.
(39) ينظر: العين: 395/4.
(40) مقاييس اللغة: 392/4.
(41) ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ -1996م: 19/2.
(42) الشوقيات: 651.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

يريد الشاعر إضافة حركية وحيوية إلى المشهد المهيب لتشييع المرثي، فيناديه بأن يقوم ليرى بنفسه ذلك الموكب المهيب من الجنود المنتظمين في صفوف وهم يرفعون الرايات إيذاناً وإعلاناً لافتخارهم ببطل البلاد وقائدها وتاج أحرارها.

والأجناد جمع قلة مفرده (جنديّ)، ولا يكون ذلك الوصف إلا "للتجمع والنصرة"،[43] قال الجوهري: "الجُنْد: الأعوان والأنصار، وفلانٌ جندٌ وجنودٌ، وقد ورد في الحديث: (الأرواحُ جنودٌ مجنّدة).[44]

ولم يرد الجمع على بناء القلة (أجناد) اعتباطاً، إنَّما ورد للتدليل على الانتظام والتناسق لاجتماع لواء الجند المزينين بالرايات، فاللواء لا يسمى لواء في تقسيمات الجند، إلَّا إذا اقترن بحمل الأعلام والرايات،[45] فاللواء: الجيش الخميس، قالت ليلى الأخيلية:[46]

تحتَ الخميس على اللواءِ زعيما * حتى إذا رَفَعَ اللواء رأيتَه**

وهذا هو المشهور،[47] فالمقصود بالأجناد الصفوف المنتظمة من الجنود، ومجيء جمع القلة (أجناد) لإرادة الوصف بالانتظام أكثر من الوصف بالكثرة والتعدد.

2- الجمع على بنية (أفعل):

_ألسُن:

قال أحمد شوقي:[48]

في قَديمِ مِنَ الحَديثِ مُعادِ * ذَلِكَ الحَقُّ لا الّذي زَعَموهُ**

سِ وَمَعناهُ في صُدورِ الصِّعادِ * وَجَرى لَفظُهُ عَلى أَلسُنِ النا**

كتحلّي القتالِ باسمِ الجِهاد * يتحلّى به القويُّ ولكنْ**

يبيّن الشاعر حقائق مهمة، ومنها أن الأحاديث دوماً ما تتكرر ومن ضمنها قصص الأبطال لتبقى مدار المجالس، فهي المثل في الشجاعة والجهاد.

والألسُن مشتقة من مادة (لسن)، واللسان: العضو المعروف، قال الخليل: "اللسان: ما ينطق به، يُذكر ويؤنث، والألسنُ بيان التأنيث في عدده، والألسنة في التذكير، لَسَنَ فلانٌ فلاناً يَلْسُنُهُ، أي: أخذه بلسانه، قال طرفة:

إنّني لَستُ بِمَوهونٍ فَقِرْ"[49] * وَإذا تَلَسُنُني ألسُنُها**

وإلى هذا المعنى أشار ابن فارس بقوله: "(ل س ن) أصل صحيح واحد يدل على طولٍ لطيفٍ غيرِ بائن في عضو أو غيره، من ذلك اللسان معروف وهو مذكر والجمع: أَلْسُنٍ، فإذا كثر فهي الألسنة"،[50] والألسنة والألسن جمع قلة، فجمع الكثرة (لُسُنٌ).

---

(43) مقاييس اللغة: 485/1.
(44) الصحاح: 460/2، وينظر: مسند الإمام أحمد، مطبعة الرسالة، ط2، رقم الحديث: 10824: 482/16.
(45) ينظر: المخصص: 121/2.
(46) ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: خليل ابراهيم العطية وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، 1367ه – 1967م: 110.
(47) ينظر: تاج العروس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، المشهور بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية. د.ت: 491/39.
(48) الشوقيات: 650.
(49) العين: 256/7، وينظر: ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423ه – 2002م: 54.
(50) مقاييس اللغة: 246/5.

العدد3 No 3 مجلة ساوة للدراسات الانسانية Sawah Journal of Humanities مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
2026 ايار May2026 E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316

ولا يخفى أن اللسانَ أداةُ القول الرئيسية حتى سُمّيت اللغة به،[51] قال تعالى: **((وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ))** [سورة إبراهيم: 4]، واللسان: "المقول"، ويؤنث والجمع: أَلْسِنةٌ وأَلْسُنٌ وأَلسُنٌ.[52]

ومجيئ (ألسن) على جمع القلة على بناء (أفعل) وذلك للدلالة على كثرة التداول وورود ذكره من بين الأبطال في المجالس على طول الزمن، فسيرته سيخلدها التاريخ، كما خلد غيرها من السير، والبُعد الأهم في دلالة بناء القلة على الشيوع مع دلالة أنه شيوع إيجابي، فألسنة الناس لا تذكره إلا بخير وطيب وفخر.

المبحث الثالث

موازنة بنى جموع القلة في المرثيتين باستعمال الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: استنتاجات الذكاء الاصطناعي باستعمال البرنامج (Ghat GPT):

أولا: استنتاجات بنى (أفعال):

يمكن إجراء موازنة جموع القلة على وزن (أفعال) عند المعري وشوقي على وفق ما يأتي: فقد ورد في مرثية المعري (22) لفظًا على بناء (أفعال) في حين ورد (11) ألفاظ في مرثية شوقي مما يدل ذلك على أن المعري أكثر توظيفًا لهذا البناء، وقد دلت في المرثية الأولى على الفناء والوجود والأصل والنسب والامتداد الزمني والتضاد والحركة والأثر، لتعبر عن الوجود والزمن والإنسان، وذلك بالتركيز على الفناء: (أجساد، أكفان) والزمن الممتد: (أزمان، آباد) وتعاقب الأجيال: (آباء، أجداد، أبناء) عبر رؤية فلسفية تشاؤمية ترى الإنسان جزءًا من دورة الفناء.

في حين تركزت الألفاظ في المرثية الثانية على الحركة والقتال: (أجناد، أحرار) والقيد والتحرر: (أصفاد) والعاطفة: (أكباد، أحقاد) بما يعكس رؤية حماسية تمجّد القوة والنهضة.

لتكون ألفاظ أبنية (أفعال) للدلالة على التكثير المعنوي الذي يرسّخ الفناء، وأداة فلسفية للتأمل في الوجود، ليعطي إحساسًا بثقل الزمن، ولتكون ألفاظ المرثية الثانية أداة إيقاعية وحماسية ترسم صورة جماعية متحركة، ووسيلة إبلاغية لإثارة الحماسة والتعبير عن الواقع.

ثانيا: استنتاجات بنى (أفعل):

تُظهر الموازنة بين ألفاظ جموع القلة الواردة على وزن (أفعل) في شعر المعري جانبًا دقيقًا من توظيف البنية الصرفية في خدمة الدلالة الإبلاغية، فقد وردت عند المعري ألفاظ: «أعين» و«أنفس» و«آنف»، وهي جميعها جموع قلة على هذا البناء، كما ورد عند شوقي لفظ «ألسن» على المبنى نفسه.

فالمعري يوظف هذه الجموع في سياق تأملي فلسفي، إذ تأتي «أعين الهجّاد» لتوحي بحالة السهر والقلق الوجودي، بينما تعبّر «آنف الحسّاد» عن مشاعر الكبر والضغينة، وهو ما يضفي على اللفظ بعدًا نفسيًا عميقًا. وهنا لا تُفهم القلة على معناها الحقيقي، بل تتحول إلى دلالة معنوية تشير إلى الجنس البشري أو الحالة الإنسانية عمومًا.أما شوقي، فيوظف «ألسن الناس» في سياق اجتماعي تداولي، حيث يدل اللفظ على شيوع القول وانتشاره بين الناس، وهو ما يجعل جمع القلة يؤدي وظيفة الكثرة الفعلية، ويبدو استعماله أكثر مباشرة ووضوحًا مقارنة بالبعد الرمزي عند المعري.

---

(51) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط1، 1997م: 134/2.
(52) ذكر أعضاء الإنسان، بدر الدين الغزي(ت984هـ)، تح: أ. د حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، 1424هـ - 2003م: 134.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وبذلك يتبين أن الشاعرين، رغم اتفاقهما في توظيف بناء (أفعلٍ)، قد اختلفا في توظيفه دلاليًا؛ فالمعري يغلب عليه الطابع الفلسفي الرمزي، في حين يميل شوقي إلى التعبير الاجتماعي الواضح.

وقد اختلف توظيف بناء (أفعل) إذ جرى توظيفه لدى المعري في سياق رمزي عميق يتجاوز الدلالة العددية، في حين جرى توظيفه في مرثية شوقي في سياق لغوي اجتماعي مباشر يدل على الاقتدار.

المطلب الثاني: استنتاجات الذكاء الاصطناعي باستعمال البرنامج (Gemini):

أولا: استنتاجات بنية (أفعال):

تكشف الموازنة بين جموع القلة على بنية (أفعال) في قصيدتي المعري وشوقي التباين بين "فلسفة الفناء" و "حماسة البقاء"، فيمكن بيان ذلك عبر جدول الموازنة الدلالية في المرثيتين:
وجه الموازنة المعري شوقي.- عدد الألفاظ 22 لفظاً (كثافة عالية جداً) 11 ألفاظ (كثافة متوسطة)-
المجال الدلالي الامتداد الزمني المكانة والقيادة
أبرز الكلمات أجساد، أزمان، آباد، أضداد، أكفان، أقدام. أحرار، أصفاد، أعواد، أجناد، أغماد.
فيتبين عبر الموازنة التحليلية ما يأتي:
1. بنية "الأفعال" عند المعري تبين دلالة تراكم الموت وعمق الزمان، فنلاحظ عند المعري هيمنة مطلقة لهذا البناء، وهذا يعود لسببين:

• تتابع الأجيال: استعمل المعري (أزمان، وآباد، وأجياد، وآباء، وأجداد) ليعبر عن الصيرورة التاريخية التي تنتهي جميعها إلى التراب، فكلمة "أجساد" عنده ليست أجساداً حية، بل هي مادة الأرض (ما أديم الأرض إلا من هذه الأجساد).

• التضاد الوجودي: قوله "الأضداد" يلخص فلسفته؛ فالحياة عنده صراع بين العناصر المتناقضة التي تجتمع في "اللحد".

• الإغراق في المادية: (أكفان، وأغماد، وأبراد، وأطناب)؛ وهي ألفاظ تدل على الجمادات التي تحيط بالميت، مما يعمق شعور المتلقي بالثقل والعدم.

2. بنية "أفعال" عند شوقي تبين دلالة البطولة والقيود؛ إذ تتحول بنية (أفعال) من التحول إلى التحرك والوصف الواقعي:

• روح المقاومة: (أحرار، وأصفاد، وأجناد). فشوقي لا يرثي جسداً فانياً فحسب، بل يرثي "إماماً" وقائداً؛ لذا نجد الألفاظ توحي بالصراع المجتمعي (الأصفاد) والقوة المنتظمة (الأجناد).

• الرمزية الدينية: قوله "أعواد" (كل أعواد منبر..)؛ وهنا البنية الصرفية لا يشير للقلة، بل لتعظيم هذا "العود" المعين (النعش/ المنبر) وتفرده عن سائر "الأعواد".

• العاطفة المتأججة: (أكباد، وأحقاد)؛ هي أبنية تتعلق بالعواطف البشرية الفاعلة، لا بالجسد الهامد كما عند المعري.

فالاستنتاج في الموازنة بين المرثيتين في أن المعري استطاع بكثافة أبنية (أفعال) أن يحول القصيدة إلى "مدفن لغوي" متراكمة للأجيال، بينما استطاع شوقي أن يحول البناء ذاته إلى "مسرح" للكرامة والتحرر والاعتزاز.

ثانيا: استنتاجات (أفعل):

تُعدُّ الموازنة بين صيغة (أفْعُل) في هاتين القصيدتين موازنة بين "أدوات الحس والمعاناة" عند المعري، و"أداة البيان والحق" عند شوقي، وعلى الرغم من قلة استعمال هذا البناء في القصيدتين موازنة مع بناء (أفعال)، إلا أن دلالته جاءت مركزة ومعبرة عن جوهر تجربة كل شاعر.

فيمكن أن بيان ذلك عبر الجدول الآتي في رصد البنية الصرفية لـ(أفْعُل) في المرثيتين:

الشاعر	الألفاظ المرصودة	الوزن الصرفي	الدلالة الإيحائية
المعري	أَعْيُن، آنُف (أأْنُف)	أفْعُل	أدوات الذات الإنسانية في مواجهة الألم والحسد.
شوقي	أَلْسُن	أفْعُل	أداة التداول الاجتماعي والشهادة على الحق.

فيتبين عبر الموازنة التحليلية ما يأتي:

1. "أفْعُل" المعري: "حواس المعاناة" فقد وظفها للتعبير عن أجزاء حيوية من الكيان الإنساني، إلا أنه وضعها في سياق "الضيق" و"المجاهدة":

- أعْيُن: في قوله (ويح لأعين الهجّاد)، فجاءت العين هنا في حالة "سهاد" وتعب من أجل مريض لا يرجى شفاؤه، فتوظيف جمع القلة (أعين) يوحي بتركيز الألم في هذه العيون المحدودة التي أضناها السهر.
- أنْفُس: وردت تعبيراً عن الذوات التي تعاني القيد الوجودي.
- آنُف: (جمع أنف) في قوله (رغماً لآنف الحساد)، وهو جمع قلة وظفه المعري ليدل على الأنفة والكبرياء التي تتحطم أمام الفضل وأهله، والقلة هنا قد توحي باحتقار هؤلاء الحساد وتقليل شأنهم.

2. "أفْعُل" شوقي: "صدى الحق"، فاقتصر فيها على لفظ (ألسن) وهو جمع قلة لـ (لسان)، ووظفه في سياق بليغ:

- ألسن: في قول الشاعر: (وجرى لفظه على ألسن الناس)، جاء ليدل على "التداول" والانتشار، وعلى الرغم أن "الناس" كثر، إلا أن استعمال (ألسن) للدلالة على القلة قد يوحي بأن كلمة الحق واحدة تتردد على كل لسان، أو أن جوهر الحقيقة (اللفظ) صار ميسوراً على ألسنة الجميع، بينما "المعنى" العميق الراسخ مستقر في (صدور الصعاد)؛ أي: في الرماح وسوح الوغى.

ويمكن التوصل إلى الاستنتاج بأن الشاعرين قد وُفقا في اختيار بنية (أفْعُل) الذي يناسب "الأعضاء المزدوجة أو الفردية" في الإنسان (الأعين، والآنف، والألسن)، إلا أن المعري جعل من هذه "القلة" الصرفية باباً لوصف ضيق الحياة ومحدودية القدرة البشرية أمام الموت والحسد، بينما جعل منها شوقي وسيلة لإثبات وحدة الكلمة والتوافق العام على فضيلة المرثي وحقوقه، وكلمة (آنُف) أصلها (أأْنُف) اجتمعت همزتان فقبلت الثانية مداً، وهي من الجموع التي تدل على الأنفة والشموخ، فتوظيف المعري لها مع "الحُسّاد" فيه تهكم صرفي بارع، إذ جعل كبرياءهم (آنفهم) في موضع القلة والذلة.

النتائج:

١. تنوعت جموع القلة في مرثية المعري فجاء منهما بناءان، وهما: (الأفعال والأفْعُل)، وجاء بناءان من بنى جموع القلة في مرثية شوقي كذلك وهما: (الأفْعال والأفْعُل)، إلا أن ألفاظ البنيتين قد تضاعفت عدداً في مرثية المعري بالنسبة لمرثية شوقي، إذ ورد (٢١) لفظاً على بنية (أفعال) في المرثية الأولى، في حين لم يرد إلا (11) لفظاً في المرثية الثانية، وكانت نسبة بنية (أَفْعُل) في المرثية الأولى لفظين اثنين، في حين لم يرد إلا لفظ وحيد على البنية نفسها في المرثية الثانية، وهذه النسبة تؤكد الاحتشاد للألفاظ الدالة على القلة وإن جرى توظيفها في الدلالة على الكثرة ولا سيما أن موضوع القصيدتين الرثاء الذي يستوعب معاني المبالغة ودلالة التعدد لما يراد من إظهار جلي للصفات المذكورة.

٢. إن تفوق ألفاظ بنيتي القلة (أفعال) (أفعل) في مرثية المعري على مرثية شوقي في عدد ألفاظ الجموع الدالة على القلة؛ إنما يدل على الإمكانية التعبيرية والطاقة الابتكارية لدى المعري في القدرة على إيصال المعاني المقصودة والدلالات الدقيقة للمتلقي بوصف ذلك جزءاً من الجانب الفني المبدع.

العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

٣. وظف المعري الاحتشاد العددي للألفاظ الدالة على القلة من البنيتين (أفعال وأفعل) في مرثيته للتعبير عن رؤيته الفلسفية التشاؤمية المتمثلة في التساؤل عن سر الصراع المستمر في حياة الإنسان بين قضيتي الحياة والموت، وقضية المصير المنتظر للإنسان ما بعد الموت، ثم أن قلة حضور هاتين البنيتين في المرثية الثانية يفسر الرؤية الواقعية للحياة لدى شوقي.

٤. لم يتفوق برنامج على برنامج من برامج الذكاء الاصطناعي في تحديد الدلالة الصرفية على نحوٍ دقيق للبنى موضوع البحث والدرس، ولا سيما أن البرنامجين قد اعتمدا بطريقة أو بأخرى على المجالات الدلالية في بيان تلك المعاني، فضلاً عن قدرته على التحليل الدقيق للجانب الفني المركوز في المرثيتين.

جدول إحصائي بالألفاظ المشتقة على بنى جموع القلة في المرثيتين:

البنية	مرثية المعري	مرثية شوقي
أفعالٌ	أجساد، آباء، أجداد، أضداد، أزمان، آباد، أضعاف، أعمال، أطواق، أجياد، أفكار، أسناد، أكفان، أبراد، أغماد، أقدام، أنداد، أفراد، أبناء، أكباد، أطناب، أوتاد	أجساد، أعواد، أجياد، أحرار، أصفاد، أغماد، أحقاد، أجناد، آحاد، أولاد، أكباد
العدد	22	11
أفْعُلٌ	أعين، آنفٌ	ألسنٌ
العدد	2	1

رسم إحصائي ببنى (أفعال) الدالة على القلة في المرثيتين:

المصادر والمراجع:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، د. ت.
٢. تاج العروس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، المشهور بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية. د.ت.
٣. الخصائص، أبو الفتح ابن جني الموصلي (ت392هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت:1429هـ - 2008م.

٤. ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423ه – 2002م.
٥. ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: خليل ابراهيم العطية وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، 1367ه ــ 1967م.
٦. ذكر أعضاء الإنسان، بدر الدين الغزي(ت984هـ)، تح: أ. د حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، 1424هـ - 2003م.
٧. سقط الزند، ديوان أبي العلاء المعري، دار صادر، بيروت، 1676هـ- 1957م.
٨. الشوقيات، ديوان أحمد شوقي (الشوقيات)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.
٩. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط1، 1997م.
١٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 175هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. د.ت.
١١. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكرية (ت 395هـ)، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).
١٢. الفيصل في الوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر، 1971م.
١٣. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، بيروت، 1426هـ - 2005م.
١٤. كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي (ت 515ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
١٥. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد التهانوي (ت: 1158هـ)، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م.
١٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ- 2000م.
١٧. مختار الصحاح، زين الدين بن ابي بكر الرازي (ت666ه)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1420ه – 1999م.
١٨. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ -1996م.
١٩. المستقصى في التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1424ه_2003م.
٢٠. مسند الإمام أحمد، مطبعة الرسالة، ط2، د. ت.
٢١. المصباح المنير، احمد بن محمد الفيومي(ت770)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1405ه – 1985م.
٢٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف: إبراهيم مصطفى، وآخرين، دار الدعوة، القاهرة. د.ت.
٢٣. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م
٢٤. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.